Tome : année No 910

Le Caire 11 — 12 — 1950

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Litteraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الإدارة
دار الرسالة بشارع السلطان حسين رقم ٨١ — عابدين — القاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

بدل الاشتراك عن سنة
١٠٠ فى مصر والسودان
١٥٠ فى سائر الممالك الأخرى
ثمن العدد ٢٠ مليما

الإعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

العدد ٩١٠ «القاهرة فى يوم الاثنين ٣٠ صفر سنة ١٣٧٠ — ١١ ديسمبر سنة ١٩٥٠ — السنة الثامنة عشرة»

آخر المدنية همجية !

هدد الرئيس ترومان باستخدام القنبلة الذرية عندما ساء موقف جيشه فى كوريا ، معتقدا أن مثل هذا السلاح المدمر يمكن أن ينهى الحرب ويرد إلى نفسه شيئاً من الاطمئنان . . وعندما أراد رئيس الولايات المتحدة أن يطمئن ، غمرت الضمير الإنسانى موجة من القلق عصفت بكل مارسب فى أعماقه من أمل فى مستقبل السلام ؛ ذلك لأن مستقبل السلام فى العالم مرتبط بمستقبل الحضارة الإنسانية ، هذه الحضارة التى لا يمكن أن يضيّ مشعلها وهو معرض لهبوب المواصف والأعاصير !

يريد الرئيس الأمريكى أن يطمئن على سلامة مائة ألف من الأمريكيين ، ولا ضير فى منطق الضمير الأمريكى والسياسة الأمريكية أن يذهب اللايين من الأجناس الأخرى إلى الجحيم . . ولقد اطمأن الرئيس من قبل ونام ملء جفنيه وسعد بهدوء الفكر وراحة البال ، يوم أن ألقى هذه القنبلة المشؤومة على مدينة هيروشيما فأودت بحياة تسعين ألفا فى لحظة عابرة لن ينتفرها التاريخ ! وإذا لا يطمئن هذا « الإنسان » العظيم وقد أنهى الحرب اليابانية على خير وجه وفى أسرع وقت وبأيسر جهد فيما عرفه الناس من جهود ؟ المهم هو ألا يراق الدم الأمريكى ولا بأس من أن يراق غيره من الدماء !

واليوم يحاول الرئيس ترومان أن يكرر التجربة ويعيد إلى الأذهان قصة الأمس البغيض ، ولكن هذه الأذهان التى لم تثر بالأمس قد ثارت اليوم ، لأنها قد أحست وخز الجراح العميقة التى غفلت عن أن تحس وخزها من قبل ، يوم كانت فى غمرة المعركة واحتدام الصراع ! وعثلت هذه الثورة الجارفة فى قالب صيحة ساخطة ، أطلقتها فى وجه أمريكا حناجر الأصدقاء ولم تطلقها حناجر الخصوم . . ليدرك الرئيس الأمريكى أن مستقبل البشرية فوق مستقبل جنس واحد ، وأن التفكير فى بقاء القيم الإنسانية أجدى من التفكير فى إلقاء القنبلة الذرية !

ترى هل يعتقد الرئيس ترومان أن مشكلة السلام والاستقرار والأمن ، يمكن أن تحل بأن تنتصر أمريكا ولو كان انتصارها مرتبطا بهدم الحضارة وإفناء الشعوب ؟ أى انتصار هذا الذى يريد له أن يبنى على الأنقاض وأن يقام على الأشلاء ؟ ويقال بعد هذا إن « الديمقراطيات » الغربية تسعى إلى توطيد أركان السلم وتنشد بعث الطمأنينة فى قرار النفوس ، والقنبلة الذرية هى السلاح الكفيل بتحقيق هذا الأمل . . وهكذا تجد أن آخر المدنية همجية !

أ . م